مصر النهاردة يناقش إشادة الإعلام المصري باغتيال إسرائيل لـ «العاروري» ويكشف طلب صندوق النقد الدولي زيادة الأسعار على المصريين

مضامين الفقرة الأولى: استشهاد صالح العاروري

قال الإعلامي محمد ناصر، إن الأنذال موجودون في كل مكان وزمان، مشيرًا إلى أن من أشهر الأنذال في التاريخ "ابن العلقمي"، مشيرًا إلى دعوته لقائد التتار "هولاكو" إلى اجتياح بغداد من أجل التخلص من الخليفة العباسي، إلا أن هولاكو رفض بسبب قوة مدينة بغداد آنذاك، ما دعا "ابن العلقمي" لإقناع الخليفة العباسي بتسريح عدد كبير من الجيش بسبب تكاليف الجيش، وكبر عددهم دون قتال، مبينًا أن الخليفة العباسي سرَّح الجيش حتى تبقى 10 آلاف مقاتل فقط، ثم دعا "ابن العلقمي" قائد التتار هولاكو مجددًا لدخول بغداد، وحرضه على قتل الخليفة.

وتحدث عن شخصية "المعلم يعقوب" الذي تملق لقادة الحملة الفرنسية، وكان هو المرشد لهم، واستخدم أبشع ألوان التعذيب بحق الأهالي في الصعيد، كما عمل في الجباية لنهب الأهالي، حتى وصل إلى رتبة جنرال بفضل الحملة الفرنسية، لا سيما أنه كون جيشًا تحت إمرته يخدم الحملة الفرنسية، وعُين كبير المحصلين للضرائب، مبينًا أنه دفن في برميل من الخمر حين وفاته، بعدما انتهت الحملة الفرنسية في مصر.

وأشار إلى أن من ضمن الأنذال، الإعلامي إبراهيم عيسى، الذي تحدث بطريقة خسيسة على اغتيال إسرائيل نائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الفلسطينية "حماس" صالح العاروري في لبنان. وذكر أن القيادي صالح العاروري استهدف بمسيرة إسرائيلية أسقطت صاروخين أعلى المبنى وهبط الصاروخ مسافة طابقين إلى الأسفل وأحدث دمارًا بين الطابق الأول والثالث، مبينًا أن اللافتة في البيت المجاور للعقار الذي كان فيه العاروري لم تهتز نتيجة دقة الضربة الإسرائيلية. وأكد أن هذه الضربة متقنة محكمة عبر سلاح ذكي قوي ضمن آلة الحرب التي تستخدمها إسرائيل.

وذكر الإعلامي إبراهيم عيسى، أن عملية طوفان الأقصى هي من قلبت على الشعب الفلسطيني وتسببت في تدمير غزة وقتل أكثر من 22 ألف ووجود 8 آلاف تحت الركام، فضلًا عن 60 ألف مصاب وجريح، وقال: «وماذا عن أطفال غزة الذين يُقتلوا كل يوم؟ أم هل لديكم مقارنة بين أرواح وأرواح أخرى»، مؤكدًا أن حماس والتيار الإسلامي هي من تسترخص الأرواح.

واستعرض المذيع، حديث الشهيد صالح العاروري نائب رئيس حركة حماس، بأن دمه ليس أعز من دم أي شهيد، كما استعرض المذيع حديث عائلة الشهيد وأمه الذين أكدوا أن دم صالح العاروري ليس عزيزًا مقابل دماء الشهداء في غزة، وفرحتهم باستشهاد "العاروري". وأكد المذيع أن صالح العاروري له لقاء إعلامي تحدث فيه عن أنه لم يكن يتوقع أن يصل إلى هذا العمر لأنه يتمنى أن يموت شهيدًا.

وأشار المذيع إلى أن من الأنذال الإعلامي عمرو أديب، الذي حرض على قتل قادة حماس في الدوحة، في منشور له —حذف لاحقًا— على موقع التواصل الاجتماعي "X". واستعرض المذيع عددًا من تعليقات رواد التواصل الاجتماعي على منشور أديب، الذين أكدوا أنه أجير مرتزق للمملكة العربية السعودية، وأنه عراب النظام السعودي، وأن يقول ما لا يستطيع النظام السعودي إلى قوله.

ولفت إلى أن معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى أجرى استطلاعًا حول مدى دعم الشعب السعودي للمقاومة الفلسطينية، إذ أظهر استطلاع الرأي أن 96% من السعوديين المستطلعة آراؤهم يعتقدون أن الدول العربية يجب أن تقطع جميع علاقاتها مع إسرائيل احتجاجًا على الحرب في غزة، ووفقا للاستطلاع، الذي أجراه معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى في الفترة من 14 نوفمبر إلى 6 ديسمبر وشمل عينة مكونة من ألف شخص، فقد أعرب 40% من السعوديين المستطلعة آراؤهم عن مواقف إيجابية تجاه حركة حماس، مقارنة بـ 10% في استطلاع مماثل جرى قبل عدة أشهر من بدء الحرب، وقال 16% فقط من السعوديين الذين شملهم الاستطلاع أن حماس يجب أن تتوقف عن الدعوة إلى تدمير إسرائيل لقبول إنشاء دولتين فلسطينية وإسرائيلية وفق مبدأ "حل الدولتين" الذي تدعمه الحكومة السعودية، ووجد الاستطلاع كذلك أن 95% من السعوديين المستطلعة آراؤهم لا يعتقدون أن حماس قتلت مدنيين في هجوم السابع من أكتوبر، الذي تقول السلطات الإسرائيلية إنه خلف حوالي 1200 قتيل، معظمهم من المدنيين، بما في ذلك العديد من النساء والأطفال.

وتساءل المذيع: «هل يريد عمرو أديب ضرب قطر؟»، قائلًا: «دعك من قادة حماس إسماعيل هنية وخالد مشعل لأنهما يريدان الشهادة، لكن هل تريد إسرائيل أن تضرب دولة عربية؟». وأكد المذيع أن العلاقات السعودية القطرية في أعلي مستوياتها، قائلًا: «دعك مما حدث في عام 2017 لكن الشعبين السعودي والقطري يحبان بعضهما البعض»، مؤكدًا أن النظام القطري لن تصمت حال حدوث أي استهداف إسرائيلي ضد الدوحة.

وأشار الإعلامي محمد ناصر إلى أن ضمن الأنذال الموجودين حاليًا على الساحة سمير غطاس رئيس منتدى الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية سمير غطاس، واستعرض المذيع حديث غطاس مع الإعلامي عمرو أديب في إحدى حلقات "برنامج الحكاية" يشير إلى وجود 7 من قيادات حركة حماس في الأراضي القطرية، وقال "غطاس"، إن إسماعيل هنية وعزت الرشق وخالد مشعل، وغيرهم من المكتب السياسي لحماس موجودون في الدوحة، وفي الفنادق والفلل الفاخرة مع أولادهم وأسرهم ويطالبون الشعب الفلسطيني بالصمود.

وأكد المذيع، كذب سمير غطاس رئيس منتدى الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية، لا سيما أنه تراجع عن تصريحه بخروج المصريين من غزة إلى رفح بعد موافقة إسرائيل أوّلا، مبينًا أن أحفاد إسماعيل هنية قتلوا في غزة، مثل حفيدته روئ. وتحدث المذيع عن عزام الأقرع، مبينًا أن لم يكن يريد الزواج إلى أن عرف باستشهاد أحد أقاربه فتزوج من أرملة الشهيد لتربية أولادها. وأكد المذيع أن قادة حماس لم يكونوا يومًا في الفنادق، مبينًا أن تاريخ حماس يكشف أنها ضحت بالصف الأول والثاني.

واستعرض المذيع أبرز الاغتيالات الإسرائيلية لقادة حماس، مبينًا أنه في عام 1993 اغتيل عماد عقل أحد أبرز كتائب القسام، وفي عام 1996 اغتيل يحيى عياش مهندس العمليات الفدائية في قلب إسرائيل، وفي عام 2001 اغتيل القياديين جمال سليم وجمال منصور، ومحمود أبو هنود قائد كتائب القسام في الضفة الغربية، وفي عام 2002 اغتيل صلاح شحادة مؤسس الكتائب، وفي عام 2003 اغتيل إسماعيل أبو شنب نائب قائد حركة حماس، وابراهيم المقادمة القيادي في حماس، وفي عام 2004 اغتيل أحمد ياسين مؤسس حركة حماس.

واستعرض المذيع أبرز الاغتيالات الإسرائيلية لقادة فلسطين، مبينًا أنه في عام 1972 اغتييل غسان كنفاني الكاتب والروائي والصحفي الفلسطيني البارز، وفي عام 1973 اغتيل كمال عدوان عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، وفي عام 1979 اغتيل على حسن سلامة القيادي البارز بمنظمة أيلول الأسود، وفي عام 1979 اغتيال زهير محسن، زعيم منظمة الصاعقة، وفي عام 1986 اغتيل خالد نزال قائد الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وفي عام 1988 اغتيل خليل الوزير "أبو جهاد" نائب ياسر عرفات، وفي عام 1991 اغتيل صلاح خلف أبو إياد القيادي في منظمة التحرير، وفي عام 1992 اغتيل عاطف بسيسو رئيس استخبارات منظمة التحرير.

واستعرض الإعلامي محمد ناصر، تغريدة الدكتور مأمون فندي على موقع التواصل الاجتماعي "X"، يقول فيها: «ماذا يعني القتل في لبنان؟ أو ماذا لو قبلت بتهجير الفلسطينيين إرضاءً لإسرائيل؟ أو ماذا لو لم تكن هناك حماس؟، القتل في لبنان ببساطة يعني أن الإسرائيلي لا يريد فقط إلغاء الفلسطيني أو إزاحته عن أرضه بل يريد محوه عندما يترك أرضه "إذن حتى لو قبلت مصر إعادة توطين الفلسطينيين في سيناء، فإسرائيل ستقتلهم مثلما قتلتهم في مذابح صابرا وشاتيلا 16 سبتمبر 1982"، إن الانتقال من البيوت في الداخل إلى خيمة في الخارج مثل صابرا وشاتيلا، فاليد

الإسرائيلية ستقضي عليك في مجزرة خارج الحدود، وماذا لو كنت ضد حماس أو تعيش في أرض فلسطينية خالية من حماس وتسيطر عليها منظمة التحرير أو السلطة الفلسطينية فأيضًا ستضربك إسرائيل ويضربك جيشها النظامي أو مليشيات المستوطنين؟ فهل هناك مكان في الكون يمكن أن يذهب إليه الفلسطيني حتى يأمن على نفسه وأطفاله؟، ومع ذلك لدينا بعض أولاد خرق المطبخ المتسخة، نساءً منهم ورجالًا، ممن يرون أن هناك على الأرض خرم إبره يمكن أن يتسع للفلسطيني، كل مكان إلا أرضه، هذه ما تتخيله العقول المريضة من النساء والرجال، وزاد عدد النساء في هذه الجولة في عالمنا العربي، للأسف».

وقال الدكتور حسن خريشة نائب رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني السابق، إن حزب الله اللبناني شريك حقيقي في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، لا سيما أن حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله اللبناني يتمتع بثقة كبيرة بين الشعب الفلسطيني. وذكر أن إطلاق الصواريخ على حيفا ويافا متروك للقادة العسكريين لتحديد توقيت وكيفية ذلك. وأكد أن الصمود الفلسطيني جعل رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو يتخبط ويهذي ويهدد بأن قيادات حماس في الدوحة وإسطنبول وبيروت سيكون من ضمن أهداف إسرائيل، مشيرًا إلى أن صالح العاروري نائب رئيس حركة حماس الذي جرى استهدافه بمسيرات إسرائيلية يعد من مؤسسي كتائب عز الدين القسام في الضفة الغربية.

وقال فضل طهبوب الكاتب المختص بالشؤون الإسرائيلية، إن رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو أصدر أوامره للموساد الإسرائيلي باستهداف أي قيادة لحركة حماس في الخارج إذا كانت في لبنان أو تركيا أو قطر، مشيرًا إلى أن عملية اغتيال صالح العاروري كانت للتغطية على الفشل العسكري الإسرائيلي في غزة، لا سيما أن نتنياهو لم يستطع حتى الآن القضاء على حركة حماس أو استهداف القيادات، فضلًا عن احتلال قطاع غزة. ورأى أن استهداف العاروري كان هو الأسهل لأنه في مكان سهل بالنسبة للإسرائيليين؛ لكنه أكد أن الرد من حزب الله اللبناني لن يكون مضمونًا في توقيته ومكانه.

مضامين الفقرة الثانية: خالد أبو بكر

استعرض الإعلامي محمد ناصر، قصة صعود الإعلامي خالد أبو بكر، حينما كان محاميًا يؤجر عدد من الحراس من أجل التظاهر بأنه شخصية لها حيثية وذات أهمية، إلى أن أعلمته إحدى المذيعات الشهيرات كيفية الوصول إلى المسؤولين الإماراتيين إلى أن وصل إلى مكانة كبيرة، مبينًا أن السيسي كان قد انتقد خالد أبو بكر في إحدى المؤتمرات بسبب انتقاد "أبو بكر" لقاء السيسي مع الرئيس التنفيذي لشركة سيمنز، وقال السيسي بعدها، موجهًا حديثه للإعلامي خالد أبو بكر: «ميصحش كده». ولفت المذيع إلى أن الإعلامي خالد أبو بكر في الآونة الأخيرة يهاجم المسؤولين الحكوميين، والبرلمان، واستعرض المذيع عددًا من تعليقات الإعلامي خالد أبو بكر على أزمات المصريين مثل زيادة الأسعار للسلع الغذائية، وانقطاع الكهرباء، وتأكيده أن حديث الشعب على هذه الأزمات يبين أن هذا من مظاهر الفقر وتعود المواطن المصري على حدوث الأزمات.

وتساءل المذيع: «هل يكون الإعلامي خالد أبو بكر مندوب الإمارات ليحصل على الجنسية الإماراتية مثل الإعلامي عمرو أديب؟».

واستعرض الإعلامي محمد ناصر، تغريدة رجل الأعمال خلف الحبتور على موقع التواصل الاجتماعي "X"، يقول فيها: «سأتابع باهتمام البرنامج الذي يبدأ بتقديمه غدًا أخي وصديقي المحامي خالد أبو بكر على إحدى القنوات المصرية، وأدعوه إلى التركيز على ملف الدعوة للاستثمار في جمهورية مصر العربية لخبرته في هذا المجال، مصر الشقيقة البلد الذي نحبه، فيه الكثير من الخير ودائمًا محفوظ بأمر الله». وأكد المذيع أن الإعلامي خالد أبو بكر أصبح يتملق لرجل الأعمال خلف الحبتور، مؤكدًا أن الأخير كان يريد أن يشتري بعض شوارع مصر مثل شارع صلاح سالم، منوهًا بأن الإمارات منحت المحامي والإعلامي خالد أبو بكر الإقامة الذهبية.

مضامين الفقرة الثالثة: زيادة الأسعار

استعرض الإعلامي محمد ناصر، تصريحات الإعلامية لميس الحديدي، في برنامجها "كلمة أخيرة"، وقالت: «المواطن بحاجة إلى مزيد من الإيضاحات للأسئلة المطروحة عن الموقف من الوضع الاقتصادي. وأضافت أن الاستمرار بالسياسات الاقتصادية الحالية من شأنه أن يؤدي إلى نفس النتائج، التي لن تختلف عن سابقتها، مشددة على ضرورة تبني رؤية اقتصادية شاملة وواضحة وبرنامج تنفيذي بتوقيت زمني محدد لمعالجة الموقف الراهن». وشددت على ضرورة وضع رؤية شاملة للأزمة، مبينة أن الاعتماد على المبادرات الحكومية هو علاج بالمسكنات، قائلة: «نحتاج إلى رؤية اقتصادية واضحة، وليست رؤية جزئية».

واستعرض المذيع، تصريحات رئيس الوزراء مصطفى مدبولي بأن الدولة تحملت عن المواطن الأعباء الكبيرة فيما يخص التضخم، وعقب المذيع، متسائلًا: «أين المواطن الذي كان سببًا في التضخم شاوروا لنا عليه؟»، ودعا المذيع الحكومة إلى ضبط "تنظيم ارتفاع التضخم"، مثلما ضبطت الحكومة "تنظيم سد البلاعات" سابقًا.

وقال المذيع إن الخبير الاقتصادي علي متولي، قال في مقابلة مع "العربية" إن زيادة معدلات التضخم في مصر وراءها أسباب منها السوق السوداء غير الشرعية بسعر صرف أعلى للدولار ما يجعل المستوردين يواجهون تكاليف أعلى من المعتاد، وحتى إذا كان مؤشر الغذاء العالمي ينخفض تدريجيًا لما قبل الحرب الروسية الأوكرانية فإنه لا ينعكس بشكل كامل على تكاليف استيراد الغذاء والأدوية وغيرها. وأضاف متولي أن ثمة سببا آخر لارتفاع التضخم في مصر، وهو زيادة السيولة المحلية أو المعروض النقدي، بسبب طباعة النقد، فارتفعت السيولة بشكل كبير بنسبة 27% في يونيو الماضي على أساس سنوي ما يزيد الضغوط التضخمية.

ولفت المذيع إلى أن سعر الدولار في السوق السوداء بلغ 55.44 جنيهًا، مؤكدًا أن طبع الدولة للأموال هو سبب التضخم الحالي في مصر. وذكر المذيع أن مصطفى مدبولي رئيس الوزراء قال إن "الدولة ترفع الأسعار لتخفيف الأعباء المالية التي زادت بصورة كبيرة!". وأكد المذيع أن الأعباء المالية التي يقصدها مدبولي هي ديون مصر التي تسددها، لاسيما أن مصر ستسدد أكبر مبلغ ديون على الإطلاق في عام واحد إذ تبلغ 42 مليار دولار. ولفت إلى أن مدبولي قال إن المصريين يأكلون 275 مليون رغيف خبز في اليوم.

وأشار المذيع إلى تصريح أحد المسؤولين في وزارة المالية لموقع "com.Investing" حول أن زيادات الأسعار الأخيرة تأتي استجابةً لشروط صندوق النقد الدولي.

واستعرض المذيع عددًا من الفيديوهات لعدد من المواطنين يشتكون من زيادة الأسعار لعدد من الخدمات، مثل السلع، وخدمات الإنترنت الهوائي، والأرضي.

واستعرض الإعلامي محمد ناصر، تغريدة الصحفي جمال سلطان على موقع التواصل الاجتماعي "X"، يقول فيها: «عصابة من النصابين والدجالين واللصوص تسيطر على مصر وتبيع الأوهام والأكاذيب للشعب المستباح، ولا تبالي أن تكشف الأيام كذبهم الفاجر وخداعهم للناس، لا يبالون أن تغرق البلد طالما أن جيوبهم منتفخة بالمال الحرام، ومناصبهم مؤمنة بسلطة مسلحة غاشمة، ولسان حالهم يقول: أعلى ما في خيلكم اركبوه!».

أبرز تصريحات محمد ناصر:

عمرو أديب يحرض إسرائيل على ضرب قطر لاستهداف قادة حماس.